



التقرير السنوي الأول للجامعة الليبية 1955-1956

"دراسة وثائقية"

د. حسن المدني علي كريم

قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، جامعة سرت، ليبيا

Karayam2013@gmail.com

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى عرض وتقديم لوثيقة تاريخية مهمة تنشر للمرة الأولى وهي التقرير السنوي الأول للجامعة الليبية لسنة 1955-1956، دفعة اثنين وثلاثين طالباً. تاريخ إعداد هذا التقرير 28 أغسطس 1956 وموجه إلى رئيس الجامعة الليبية حينها الدكتور محمود البشتي الذي يبدو كان بطرابلس وقت إعداد التقرير كما أرسلت منه نسخة إلى وزارة الخارجية الأمريكية عن طريق القنصلية الأمريكية ببنغازي بتاريخ 12 سبتمبر 1956. وهو عبارة عن تقرير سنوي أكاديمي لجميع أنشطة الجامعة الدراسية والإدارية في تلك السنة مع بعض التفاصيل الانشائية في سنتها الأولى والتي تمثل وثيقة مهمة لنشأة وتطور التعليم العالي بالدولة الليبية الحديثة. كما يعكس هذا التقرير سياسة معديها تجاه ليبيا في تلك الفترة. أعد التقرير الدكتور ويندل كلياند أول عميد لكلية الآداب والتربية الذي أرسلته وزارة الخارجية الأمريكية حينها في إطار المساعدات الأمريكية للجامعة الليبية والتي تعكس بوجهها الآخر سياسة محاربة المد القومي بأول مؤسسة تعليم عالي بالبلاد. كتب هذا التقرير في اللغتين العربية والانجليزية مع اثني عشر ملحق. حيث تحصلت على النسخة الإنجليزية من أرشيف وزارة الخارجية الأمريكية بالولايات المتحدة الأمريكية. لتكون ترجمة وعرض وتقديم للتقرير مع التحليلات بين الحين والآخر حول محتويات وتفاصيل هذا التقرير .

الكلمات المفتاحية : الجامعة الليبية ، التقرير السنوي، ويندل كلياند، القنصلية الأمريكية.

مقدمة:

جاءت فكرة إنشاء جامعة في ليبيا بعد تأسيس مجلس التعليم العالي سنة 1953 من خلال مقترح تقدمت به الحكومة الأمريكية في إطار المساعدات الأمريكية للمملكة الليبية الناشئة عقب اتفاقية المعونة الفنية بين المملكة الليبية والولايات المتحدة الأمريكية في يوليو 1955 والتي كانت من ضمن بنودها برنامج التعليم. إلا أن هذا المقترح تزامن مع مقترح آخر تقدمت به وزارة المعارف وبتأييد مصري من خلال مستشاريها الفنيين بالوزارة والقاضي بإنشاء كلية للآداب والتربية أصبحت فيه الجامعة الليبية المرتقبة حلبة صراع وتنافس مصري أمريكي وما يمثلانه من أيديولوجيات وسياسات تجاه المملكة وتجاه بعضهما البعض بأول مؤسسة تعليم عالي نظرا لما سيكون لها من دور مهم في تحقيق استراتيجياتها داخل الدولة الليبية الحديثة (الكبتي، 2013، ص 25-28).

فقد "سعت مصر من خلال الدعاية الثقافية لها في ليبيا إلى تحقيق أغراض سياسية لربطها بالمنهج السياسي المصري وإبعادها عن نطاق النفوذ الغربي الذي يسعى إلى ترجمة إيجابية لنظام الأحلاف وكذلك تكوين جيل من الساسة الليبيين يؤمن بالقومية العربية أي أن مصر قامت بتأسيس الثقافة لخدمة الأهداف القومية التي تسعى إليها" (الناغية، 2004، ص 119). وفي المقابل كانت المحاولات الأمريكية للتدخل في الميدان بليبيا لأبعاده عن الثقافة المصرية والقضاء على ذلك النفوذ بشتى الوسائل الذي تعتبره أكبر خطر يهدد مصالحها. عليه كان المقترح الأمريكي يهدف إلى أن تكون الجامعة الوليدة مدرسة أمريكية في أهدافها ووسائلها وإداراتها حتى تستطيع أن تكبح جماح المد الناصري المتنامي بشكل ملحوظ والأخذ في النمو والتأثير المناقض لسياساتهم تجاه المملكة الليبية الحديثة النشوء. لكن لم يلقى المقترح الأمريكي قبول واسع أمام التأثير الثقافي المصري الواسع الانتشار مما ترتب عليه فيما بعد صدور المرسوم الملكي يوم 1955/12/15 والقاضي بإنشاء الجامعة الليبية متضمنا 54 مادة معلنا عن ميلاد أول مؤسسة تعليم عالي ستشهد على تنافس مصري أمريكي لاستغلال أزمة التعليم بالمملكة لأجل مصالحهم السياسية وليس لأجل ليبيا أو ازدهار التعليم في ليبيا بقدر ما هو تطبيق وتنفيذ أجندات دولهم من خلال تلك المؤسسة الجديدة (الناغية، 2004، ص 134).

عليه كان أول عام دراسي للجامعة بكلية الآداب والتربية هو عام 1955-1956، بقصر المنار الذي منحه الملك أديس السنوسي ليكون مقر للكلية الجديدة والتي نتناول فيها التقرير السنوي الأول لنشأتها.

أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية هذه الدراسة باعتباره الوثيقة الرسمية الأولى والتي تنشر للمرة الأولى الصادرة عن تلك المؤسسة توثق لنشأة وتطور التعليم العالي حيث تحمل الكثير من التفاصيل المتعلقة بسير العملية التعليمية والإدارية في ذلك العام. كما تعكس هذه الدراسة أهمية ذلك الصراع الخفي الدائر في جنباتها الذي يبرز أطماع ومصالح الدول الأجنبية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى عرض وتقديم لوثيقة رسمية مهمة من تاريخ التعليم العالي بالدولة الليبية مبرزة دور المؤسسة التعليمية في تلك الفترة. بالإضافة إلى تقديم مادة وثائقية هامة تغطي الفجوات التاريخية كمادة أولية متاحة للدراسة والتحليل تثري المكتبة التاريخية للجامعة الليبية في أدق تفاصيلها تبين من خلالها التنافس المصري الأمريكي داخل الجامعة الليبية وتجاه المملكة الليبية بشكل عام.

أولاً: تعريف التقرير:

كان عنوانه الرئيسي التقرير السنوي الأول لكلية الآداب والتربية للعام الدراسي 1955-1956. يتكون التقرير من 12 ورقة وثلاثة ملاحق بالإضافة إلى رسالة إحالة صادرة من السفارة الأمريكية ببغازي أعدها السكرتير الأول بالسفارة الأمريكية توماس جود (Thomas M. Judd) موجهة إلى وزارة الخارجية الأمريكية بالبريد الجوي تحمل رقم 21 مصنفة غير سرية تحت رقم (9.1256 / 873.432) حيث كانت رسالة الإحالة بتاريخ 12 ديسمبر 1956 وأرسلت نسخة أخرى إلى السفارة الأمريكية بطرابلس.

أما بالنسبة للتقرير في حد ذاته فقد أعد بتاريخ 1956/8/25 وموجه إلى مدير الجامعة حينها الدكتور محمود البشتي والذي يبدو أنه كان بطرابلس وقت إعداد التقرير. أعد التقرير وليام ويندل كليلاند أول عميد لكلية الآداب والتربية والذي وقع عبء قيادة الكلية في عامها الأول بتكليف من وزارة الخارجية الأمريكية في إطار المساعدات الأمريكية للجامعة الليبية والتي تعني بوجهها الآخر عدم ترك الساحة الثقافية لنمو المد الناصري بجنباتها ومحاولة الحد من هذا الدور بأول مؤسسة تعليم عالي نظراً لما تمثله هذه المؤسسة من دور مهم في تنفيذ سياساتهم تجاه المملكة الليبية من جهة وتجاه بعضهما من جهة ثانية. كتب التقرير باللغتين العربية والإنجليزية مع 12 ملحقاً الموجود منهن ثلاثة ملاحق فقط. النسخة قيد الدراسة هي النسخة الإنجليزية والوحيدة الموجودة بأرشيف وزارة الخارجية الأمريكية بولاية ميريلاند.

ثانياً: كاتب التقرير:

هو وليام وندل كليلاند (William Wendell Cleland) ولد كليلاند في ديسمبر 1888م بمدينة أليدو بنسلفانيا ونشأ بغرب بنسلفانيا. ألتحق بكلية ويستمنستر في نيو ولمنتجون. تحصل على درجة الماجستير من جامعة برينستون والدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة كولومبيا. أشتغل بوزارة الخارجية الأمريكية وأوفد إلى مصر لأول مرة عام 1917 للعمل على تأسيس الجامعة الأمريكية بالقاهرة. يعتبر من مؤسسي الجامعة الأمريكية بالقاهرة وأحد المتخصصين في الشؤون المصرية حيث أقام بها حتى سنة 1947. خبر المنطقة العربية وأشتغل بفلسطين وسوريا وليبيا. اشتغل لمدة سنة ونصف مع صندوق الإغاثة السوري الفلسطيني لمساعدة اللاجئين. كما أسس أثناء أقامته بمصر مدرسة القاهرة للخدمة الاجتماعية بحكم تخصصه في علم الاجتماع. كان يجيد العربية بطلاقة التي تعلمها بعد وصوله إلى مصر. بعد رجوعه للولايات المتحدة الأمريكية عين رئيس قسم الأبحاث والدراسات لشؤون الشرق الأوسط وأفريقيا بوزارة الخارجية الأمريكية ومن ثم أستاذ دراسات الشرق الأوسط بكلية الخدمة الدولية الجديدة بالجامعة الأمريكية بواشنطن (New York Times, 1972, p42).

اختير ليكون أول عميد لكلية الآداب والتربية بالجامعة الليبية سنة 1955 بالرغم من معارضة الأساتذة المصريين لمنصبه كعميد لكلية حيث برر وزير المعارف عبد السلام البسيكري حينها لأبو حديد -المستشار الفني بوزارة المعارف وأحد أعضاء مجلس كلية الآداب والتربية- أن دوافع الحكومة في تعيين كليلاند إنما راجع لحاجتها إلى الاعتمادات التي تنفقها حكومته على الجامعة الليبية الجديدة (الناغية، 2004، 136-137). استمرت مدة عمادته لكلية من يناير 1956 إلى سبتمبر 1956. خلفه في عمادة الكلية الدكتور مجيد خدوري العراقي الأصل أمريكي الجنسية بتكليف مباشر من وزارة الخارجية الأمريكية للعام الدراسي 1956-1957. وبعد اشتداد التنافس المصري الأمريكي في السيطرة على زمام الأمور بالجامعة وعدم قبول المقترح الأمريكي بخصوص الجامعة وأمام ازدياد التأثير المصري بها أرسل كليلاند في نفس العام بمقترح لوزارة الخارجية بفكرة إنشاء المجموعة الاستشارية للجامعة العربية الأمريكية تجمع معظم جامعات الشرق الأوسط بما فيها ليبيا ومصر ولبنان وسوريا علمهم يستطيعون من خلال هذه المجموعة لعب دور بارز في أوساط الأجيال الشابة والتأثير عليهم فكريا وثقافيا بما يخدم مصالحهم الآنية حينها إلا أن ذلك المقترح يبدو أنه لم يلقي قبولا بالخارجية (Cleland's proposal, August 1956). عليه فاختيار كليلاند عميدا لكلية الآداب والتربية لم يكن حدثا عابرا ولا صدفة بل كان يمثل أحد السياسات الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية حينها تجاه المملكة الليبية ولاسيما في أوج غليان الحرب الباردة وسياساتهم الاستقطابية لشعوب العالم الثالث حديثة الاستقلال لمحاربة التغلغل السوفييتي بالمنطقة.

ثالثاً: محتوى التقرير:

رسالة الإحالة

بريد جوي رقم 21، مصنف غير سري، رقم تصنيفه 873.432/9-1256

من: السفارة الأمريكية ببنغازي - ليبيا

12 سبتمبر 1956

إلى: وزارة الخارجية الأمريكية

الموضوع: التقرير السنوي للجامعة الليبية لسنة 1955-1956

ترفق لكم السفارة الأمريكية ببنغازي التقرير السنوي للجامعة الليبية للعام الدراسي 1955-1956. كتب التقرير عميد الجامعة الدكتور وندل كلياند. وستلاحظون أنه تم أرفاق بعض الملاحق المختارة وليست جميعها. التقرير الي نجاح العام الدراسي إجمالاً بالرغم من التأخر الذي حصل لبداية العام الدراسي بسبب بعض المشاكل التنظيمية بالمؤسسة وتجهيزاتها ونقص الموظفين. تقدم لامتحانات النهائية 31 طالباً من مجموع 32 طالباً مسجلاً. من يشير المتوقع تقدم حوالي 80 الي 100 طالب للتسجيل للعام الدراسي القادم 1957-1957. حيث من المتوقع تخلي الدكتور كلياند عن مهامه كعميد للجامعة والعودة إلى الولايات المتحدة يوم 5 أكتوبر 1956.

توماس م. جود

السكرتير الأول بالسفارة

- المرفقات: التقرير السنوي /1955/1956.

- نسخة من هذا التقرير أرسلت إلى طرابلس.

بداية التقرير

جامعة ليبيا - بنغازي التقرير السنوي لسنة 1955-1956

إلى: مدير جامعه ليبيا بطرابلس

يسرني أن أرسل لكم طي هذا البريد التقرير السنوي لكلية الآداب والتربية للعام الدراسي 1955-1956 وبما أنها السنة الأولى من عمر الجامعة فقد حاولت أن أعطى وباختصار جميع أنشطتها المهمة ما عدا الأمور المالية التي لا تتوفر لدي أي معلومات عنها.

تم افتتاح كلية الآداب والتربية رسميا يوم 22 يناير 1956 بقصر المنار بناء على المرسوم الملكي الصادر بالخصوص وبحضور رئيس الوزراء وأعضاء مجلس الوزراء وكبار المسؤولين بالحكومة الاتحادية وممثلين السفارات الأجنبية بالإضافة الى العديد من الضيوف البارزين.

بدأت الدراسة يوم 15 يناير والتي سبقتها فترة شاقة شهدت الإعداد والتجهيز لمبنى قصر المنار ورسم السياسة العامة للجامعة الجديدة وقوانينها وتأمين أساتذتها وموظفيها وتسجيل طلابها الذين تم أشغالهم ببعض الزيارات لطرابلس وتونس ريثما تستعد للافتتاح. ونتيجة للظروف المناخية بالمحيط الأطلسي من ارتفاع الرياح تأخر قدوم العميد وزوجته حتى 24 يناير. وبسبب تأخر بداية العام الدراسي تأخر نهاية العام الدراسي حتى 14 يوليو 1955 أعقبها إجراء الامتحانات النهائية فكان مجمل العام الدراسي 26 أسبوعا بما فيها أسبوعين عطلة بشهر رمضان وإجازة العيد من 4 إلى 18 يوليو وعيد ميلاد الملك في 12 مارس بالإضافة الى رحله الى المعرض الزراعي بالبيضاء يوم الجمعة 6 أبريل واليوم الذي يليه بمدينه الشحات كما هو موضح بالملحق رقم A1)) كان عدد الطلاب المسجلين بالسنة الأولى 32 طالبا منهم 19 من ولاية طرابلس و13 من ولاية برقة. منهم 20 طالبا شهاداتهم الثانوية في الآداب و11 طالبا في العلوم وطالبا واحد في الرياضيات. وكانوا جميع المتقدمين للدراسة ذكور ولا توجد طالبات تقدمت في هذه السنة بالرغم من أحقيتهن في ذلك.

كان عدد أعضاء هيئة التدريس خمسة، أربعة تم انتدابهم من الجامعات المصرية وواحد من إنجلترا، كما تمت إعاره عميد الجامعة من وزارة الخارجية الأمريكية بالتنسيق مع السفارة الأمريكية بليبيا. بالإضافة الي نقل عضوين مصريين كمساعدين الي فرع طرابلس للإشراف على برامج ألعاب القوى والفنون اليدوية وللمساعدة في إدارة التسجيل أما المكتبة فقد كان موظفوها ليبيين (انظر الملحق الثاني). الشكر موصول الى لجميع الحكومات التي ساهمت وبسخاء في توفير تلك النخبة للجامعة الجديدة والتي بدونهم لم يكن باستطاعتها البدء في الدراسة كما هو مقرر .

وفي يونيو اختير السيد محمود البشتي من طرابلس مديرا للجامعة حيث قام بزيارتين ساعدتنا كثيرا في حلحلة بعض المشاكل العالقة بالجامعة الجديدة. وبتاريخ 26 يناير عقدت الجامعة اجتماعها الأول في الوقت الذي تم فيه تنظيم مجلس الجامعة لائحتها الداخلية بناء على المرسوم الملكي الصادر في 15 ديسمبر 1955 القاضي بإنشاء الجامعة الليبية. تتابعت بعدها اجتماعات المجلس بانتظام يوم الاثنين بعد الظهر أو كلما دعت الحاجة لذلك. كما تم تعيين لجان لتسهيل أمور التسجيل وتقديم المشورة للعميد بجميع المسائل ذات الصلة (الملحق ب).

(المقررات المنهجية)

امتلأ طلاب السنة الأولى والبالغ عددهم 32 طالبا للخطوط العريضة للمقررات المنصوص عليها من وزارة التربية والتعليم ليتحصل بعد أربع سنوات من الدراسة على شهادة ليسانس في الآداب. المقررات المعتمدة كانت في اللغة العربية وآدابها واللغة الإنجليزية وآدابها والجغرافيا والتاريخ وعلم الاجتماع كما هو موضح في الجدول الأسبوعي المرفق في الملحق الثالث، وقد كان حضور الطلاب فاعلاً هذه السنة والغياب لا يكاد يذكر بسبب المرض أو غيره فجميع الطلاب كانوا مقيمين بالسكن الجامعي.

أجريت جميع الامتحانات النهائية بشقيها التحريري والشفوي في الفترة من 4 إلى 12 يوليو تقدم فيها 31 طالبا للامتحان وغاب عن الامتحان طالب واحد فقط غادر الجامعة قبل الامتحانات بأسبوع بسبب المرض. كانت النتائج إيجابية فلم يرسب أحد باستثناء سبعة طلاب ستجرب لهم امتحانات أخرى مشروطه لتحسين مستواهم في الأول من ديسمبر القادم نتيجة لضعف درجاتهم في بعض المواد وليست كلها. وتجدر الإشارة هنا الي ذكر بعض أسماء الطلاب بشكل خاص لارتفاع معدلاتهم بالنتيجة النهائية والتي كانت جيد جدا وهم: إبراهيم سامي الهنغاري، سند عوض الترهوني، عبد الحميد رمضان الطيار، محمد حسن الجزيري، محمد عمرو سليمان، والمهدي عمر دعاس.

وتقديرا لطلاب المتميزون هذا العام، قام نادي زوجات الضباط بقاعدة ويلي الأمريكية بتقديم كأس فضي للجامعة تحفر فيه أسماء الطلبة المتميزون سنويا. حيث وردت كلمه من النادي تفيد بان الكاس جاهز للتقديم الى الكلية وان اسم الطالب الذي سيتم نقشه على الكاس سيتم مناقشته في اجتماع مجلس الجامعة. حيث تلقت الكلية هذا العمل كعربون من النادي دليلا على الاهتمام مع بالغ الشكر والتقدير. كما تعرب الكلية عن عظيم امتنانها وشكرها الى جميع الذين منحوا الوقت والجهد للمساعدة في الامتحانات النهائية وهم أعضاء اللجنة الامتحانية مثل سليمان الحزين رئيس جامعه أسيوط، والأستاذ الدكتور محمد خلف احمد عميد جامعه الإسكندرية والأستاذ الدكتور فريد أبو حديد المستشار الفني لوزارة التربية والتعليم.

الدراسات العليا

قبل المجلس ثلاث طلبات للتسجيل بالدراسات العليا كمرشحين لدرجة الماجستير واحدة في الأدب العربي، وواحدة في الجغرافيا، وواحدة لعلم الاجتماع حيث اشترط على كل مترشح أن يكتب رسالته عن موضوعات لها علاقة بلبيبا ليوافق عليها المجلس وتبدأ دراستهم مع العام الدراسي المقبل بعد مناقشة بعض التفاصيل التي تخص وضعهم الدراسي المقبل.

المكتبة

تتكون المكتبة من ثلاث غرف بالطابق الأرضي بقصر المنار حيث كانت أولى مهامها تفرغ الكتب من الصناديق الخشبية لتسجيلها وتصنيفها وفق نظام ديوي العشري لإتاحتها في أقرب وقت ممكن للطلبة ورواد المكتبة بشكل عام. فبالإضافة الى الكتب التي طلبتها المكتبة واستلمتها من وزارة التربية والتعليم تم استلام العديد من الكتب والدوريات كهدايا من منظمات مختلفة مثل منظمة اليونسكو ووزارة التعليم المصرية ومكتب هيئة المعلومات الأمريكية وجامعة الإسكندرية وسفارة مصر في ليبيا وكذلك سفارة الاتحاد السوفيتي والسفارة البريطانية والسفارة الهندية بالقاهرة بالإضافة الى استلام العديد من أعمال المؤلفين المصريين مثل أعمال مصطفى الخشاب وعبد العزيز عزت كما قدم السيد إيفون ميلنجتون دريك من طرابلس نسخة من ميثاق ماجنا مع ترجمة إنجليزية. كما ساهمت جامعة الدول العربية بسبعة مجلدات

من تقاريرها وقدمت منظمة اليونسكو منظارا طبيا مع بعض المعدات الجغرافية شملت الدورات المتاحة للقراء اليومية والأسبوعية والشهرية والربع سنوية والصادرة في العربية والإنجليزية والإيطالية.

أُتيحت مختلف الدورات اليومية والأسبوعية والشهرية والربع سنوية والصادرة في اللغات العربية والإنجليزية والإيطالية، وتم إيقاف بعض المجالات التي طلبتها مسبقاً لأنها لم تكن ذات أهمية كبيرة للمجتمع الجامعي مثل المجلة التقنية العليا.

عدد الكتب حسب موضوعاتها مرفق مع الملحق الخامس حيث بلغ إجمالي الكتب من 29 يونيو 4349 مجلداً منها 3909 باللغة العربية و835 باللغة الإنجليزية و5 كتب في لغات أخرى. كما تم منح امتيازات للطلبة للزوار من خارج الجامعة بناء على طلب كتابي وبموافقة العميد الذي أقره عن طريق المجلس.

المبنى الجديد

نتيجة لزيادة الطلاب في السنة القادمة وزيادة الحاجة إلى قاعات دراسية يجب توفيرها لتغطية الأنشطة الأكاديمية فقد تم الشروع في زيادة ثلاث قاعات دراسية بالطابق العلوي لقصر المنار وهي الآن تحت الإنشاء ومن المقرر اكتمالها قبل نهاية شهر أكتوبر. على المدى الطويل، يتم الآن تنفيذ مشروع لإقامة مبنى على القطعة الملاصقة للحرم الجامعي من ناحية الغرب من أجل توفير مكتبة وصالة وقاعات دراسية ومكاتب لأعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى سكن المشروع لأنه قيد المناقشة مع وزارة الأشغال العامة للموافقة عليه، ومن المتوقع أن يكون مبناه جاهزاً للاستخدام بحلول 1975.

الأنشطة الطلابية

بالإضافة إلى الأنشطة الدراسية الرسمية تعتبر أنشطة الطلاب الأخرى ذات أهمية كبيرة لأن الوظيفة الفكرية تأسست على الوظائف البدنية والعاطفية، فجميع هذه الشعب الثلاث (البدنية - العاطفية - الفكرية) للشخصية الإنسانية لها تأثير عظيم على بعضها البعض ومن ثم على توازن الفرد ومكانه في النظام الاجتماعي.

يقيم جميع الطلبة (32 طالباً) بالسكن الجامعي حيث كان لكل منهم سريره الخاص وطاولة جانبية وخزانة ملابس، فقد كان معظمهم يقيمون فوق صالة الطعام إلا أن حوالي الثلث منهم محظوظين بالإقامة في غرف أصغر، حيث كانت هناك بعض الشكاوى من طرف الطلاب الذين يقيمون في القاعة الكبيرة بسبب الضوضاء الصادرة من الطلاب الآخرين وإشغال الأضواء بعد وقت النوم تجعل من الصعب الحصول على نوم متواصل أثناء الليل، فعلى الرغم من بعض تلك المخالفات لقوانين السكن الداخلي هذه إلا أنه لم يحدث أي طارئ جدي بعد. كما كانت هناك بعض الشكاوى من حين لآخر بخصوص صالة الطعام تقيد بأن الطعام غير صالح للأكل وخاصة في شهر رمضان لتغيير نظام الأكل حيث يمكن العمل والتأكد في مثل هذه الأوقات من أن الأكل يتلاءم مع طبيعة الشهر ومستساغ بشكل أفضل.

بما أن الهوايات الرياضية وغيرها من الأنشطة المصاحبة تقدم بشكل تطوعي حيث يشارك فيها معظم الطلاب باهتمام وحماس حيث وذلك من خلال سجلاتهم الجيدة فيها مما يدل على قيمتها لمن اختاروا ممارستها، ففي حفل الاستقبال لهذه السنة تم إقامة معرض للفنون اليدوية في غرفة نادي الطلاب والذي لقي انطباعاً واستحساناً وتقدير لأعمال النجارة والنحت والرسومات من قبل الضيوف الأمر الذي يستحق فيه المشرفين شكر وتقدير خاص على نجاحهم في إثارة اهتمام الطلاب المشاركين بالمعرض على الرغم من معوقات المساحة والمعدات، حيث تم إعداد قوائم يمثل هذه الاحتياجات من المشرفين استعداداً لمعدلات الالتحاق المتزايدة بالكلية السنة القادمة حيث أرفقت نسخة من تقارير المشرفين بالخصوص في الملحقين السادس والسابع.

أما فيما يخص أنشطة الحياة الاجتماعية داخل الجامعة فكانت من خلال إقامة شبكة نشاطات مختلفة مثل اتحاد الطلبة بالجامعة وجمعية شكسبير، وغرفة الراديو، وبرامج الصور المتحركة والنزهات والرحلات وحفلات الاستقبال العامة. لا يفوتنا هنا التنويه على أننا مدينون على الهدية القيمة في هذا الخصوص وهي "قراما فون" من السفارة المصرية بليبيا. تم تأسيس اتحاد الطلاب بالجامعة بعد أول اجتماع لهم في 2 فبراير الذي انتخبوا فيه أعضاء لجنة للاتحاد، تبعه اجتماع اللجنة المنتخبة يوم 4 فبراير لاختيار المسؤولين وتسمية اللجان الفرعية، ترأس العميد اجتماعات اللجنة وتم اختيار الدكتور طريح أميناً للصندوق، اتفق الطلاب على تجميع جنيه مصري شهرياً لتغطية تكاليف أنشطتهم مثل التنزه وحفلات الاستقبال العامة للزوار، ألقى حينها وتحت رعاية الاتحاد والأستاذ محمد بازامة من نظارة التربية والتعليم محاضرة عامة عن مراحل تاريخ ليبيا.

ومن ضمن الأنشطة الطلابية بعد زيارة تونس وطرابلس تم زيارة المعرض الزراعي بالبيضاء ومنها إلى شحات يومي 6 - 7 إبريل، كما حضر الطلاب المتفوقين المؤتمر الطلابي لعموم العرب في الفترة 25 يوليو حتى أغسطس بدعوة كريمة من جامعة الإسكندرية، رافق الطلاب إلى المؤتمر محمد هيمي حيث سافروا براً في سيارة تاكسي ذهاباً وإياباً. كما وجهت جامعة القاهرة دعوة لجميع الطلاب 32 في رحلة أخرى إلى مصر ولمدة ثلاث أسابيع خلال شهري سبتمبر وأكتوبر القادمين. وفي 9 مارس قام الطلاب بزيارة إلى الأبيار بمساعدة سلطات السكك الحديدية. ففي حفلات الاستقبال التي تمت دعوة المقيمين المحليين والأجانب المتميزين إليها، تم منح الطلاب فرصاً للالتقاء والتحدث مع الضيوف من خلال العمل كمرشدين وبشكل عام المقيمين.

ونظراً للوضع الاقتصادي المحدود للدول الناشئة تم منح كل طالب 5 جنيهات مصري شهرياً لتغطية تكاليف الأنشطة اليومية، هذا بالإضافة إلى تكاليف التعليم والسكن والطعام التي تحملتها الجامعة زيادة على زي الطالب المكون من بنطلون وسترة زرقاء خاصة مع ختم الكلية على الصدر.

يتم إعداد تقارير شهرية بهذه الأنشطة من قبل المشرفين والتي تظهر مدى استجابة الطلاب فمن خلال هذه التقارير تم اختيار أفضل سبعة طلاب لتكريمهم علناً خلال حفلة الاستقبال التي أقيمت يوم 21 يونيو قدمت خلالها بعض الكتب كهدايا رمزية للمتفوقين السبعة.

خدمة المجتمع

الهدف الرئيسي لأي جامعة هي خدمة المجتمع الذي وجدت فيه بشكل خاص والبشرية جمعاء بشكل عام مع إمكانية تعميم المعرفة ووصولها للجميع مهما كان نوعها لخدمة تفاعلات المجتمع بدون تحيز، حيث يمكن أن يحصل هذا بعدة طرق كالآتي:

- (1) عن طريق تدريب أعضاء مختارين من المجتمع، عادة من الشباب ولكن أيضاً أي شخص آخر يرغب في ذلك.
- (2) من خلال المحاضرات والمنشورات والخدمات الأخرى التي ستجلب لهؤلاء في المجتمع ليس للدارسين فقط بل حتى إلهامهم في حياتهم المهنية والشخصية.
- (3) من خلال الدراسة والبحث للكشف عن الحقائق الجديدة التي ستضيف كل جديد للمعرفة الإنسانية قاطبه، فكما هو الحال في الكثير من الثقافات التي تشهد تغيير من خلال تكيفها مع التطورات الحديثة ومن المحتمل أن يكون هناك اختلاف كبير في وجهات النظر بين الطلاب في المؤسسات الحديثة وأوضاعهم الاجتماعية مع مجموعاتهم العائلية الأكثر

تحفظاً في الوطن لذلك فإن العمل على خلق توازن مناسب بين هذه الوظائف الثلاثة التي تساعد على تخفيف حدة التوترات من ثم تهيئة المجتمع للقبول بالقيادة الجديدة بتعاطف.

ولتحقيق تلك الأهداف الثلاثة سعت الكلية في سنتها الأولى لممارسة أسلوب التدريس الصفي بالنسبة لطلبة الدراسات الجامعية كما تم أيضاً قبول طلاب الدراسات العليا كنتيجة له. بالإضافة إلى عقد سلسلة من المحاضرات العامة مع عمل برنامج إذاعي بالخصوص. زيادة على مشروعات جديدة تتولى نشر دراسات الأعضاء مع بداية الخريف القادم. ورد في الملحق الثامن تفاصيل المحاضرات العامة التي أقيمت في الصالة العلوية مع تقديرات الحضور وبما أن جميع المحاضرات باستثناء محاضرتين أقيمت باللغة العربية إلا أنها قبلت باستحسان وتجاوب مجتمعي إيجابي، كما لوحظ أن نسبة كبيرة من الحضور من فئة الشباب الذين كانوا شديدي الاهتمام بالمحاضرات، كما حضر المحاضرات بعض الشخصيات الحكومية والمهنية البارزة، كما لوحظ حضور نسائي مختلط، قدم خلاله بعض طلاب كليتنا المحاضرات مع حضور مميز للباقيين.

ورد في الملحق التاسع قائمة باسم البرامج الإذاعية المعروفة بزواوية الجامعة والتي تبث أسبوعياً باللغة العربية بالتعاون مع محطة بنغازي ومكتب خدمة المعلومات الأمريكية الذي أعارهم آلة التسجيل. كانت مدة كل برنامج 10-15 دقيقة، ونتيجة لتشجيع الطلاب على المشاركة والإعداد مع معدين البرامج تستطيع القول بأن برنامج (زواوية الجامعة) كانت له قيمة تعليمية كبيرة سواء للمحاضرات أو البرامج الإذاعية التي كانت تطوعية بالكامل وبدون أي مقابل مادي فكل الشكر والتقدير والامتنان لمعدي تلك البرامج.

وبالإضافة إلى حفل الافتتاح يوم 22 يناير أقيمت أربع حفلات استقبال عامة في الحديقة، ففي 19 إبريل تم استضافة عدد محدود من الضيوف ببعض الهيئات الحكومية المحلية والدبلوماسية تثنياً لتلبية الدعوة حيث قدمت وجبات العشاء والشاي من المضيفين، وفي 4 يونيو أقيم حفل استقبال صغير على شرف مدير الجامعة الجديد. في 21 حزيران أقيم حفل استقبال عام ضم مختلف الأطياف من المجتمع وضيوف من الدبلوماسيين والمسؤولين بالحكومتين بمناسبة انتهاء العام الجامعي كما أسلفت الذكر سابقاً. في 5 تموز أقيم حفل على إشراف السادة الحزين وخلف الله وأبو حديد أعضاء هيئة التدريس بمناسبة إتمام الامتحانات النهائية، حيث شارك الطلاب في جميع هذه المحافل كضيوف لها.

وقد كان سجل الزوار يتم فيه تسجيل وحفظ أسماء الزوار المميزين وكلماتهم فبالإضافة إلى أسماء من حضروا في حفل الافتتاح يوم 22 يناير حيث هناك توقيعات لممثلي اليونسكو والمجلس البريطاني والسلك الدبلوماسي والطلاب الزائرين من القاهرة والذي حتماً سيكون ذات قيمة تاريخية مع مرور الزمن توثق الأيام الأولى لتأسيس الجامعة.

تشرفت الكلية بزيارتين لهما أهمية ودلالة خاصة، الزيارة الأولى كانت لوزير التعليم الذي يعتبر رئيس الجامعة بحكم منصبه، ففي 22 إلى 26 مارس كان الوزير بسكري معنا في المؤتمر والزيارة الثانية للوزير القلهود الذي شاركنا تكريم حفل الاستقبال الذي أقيم في 4 يونيو مع رئيس الجامعة فمثل هذه الزيارات كانت داعمة وعظيمة وليس من المبالغة التأكيد على أهميتها والإشارة إليها.

التوصيات والنتائج

1) بالرغم من تأخر بداية العام الدراسي وبعض المشاكل التنظيمية ونقص الأفراد المؤهلين والمعدات، انتهى العام الدراسي من عمر الجامعة الوليدة بنجاح مميز وبارز سواء من قبل الطلبة والموظفين كما أكد على ذلك بعض الأساتذة (لقد أمضينا عاماً سعيداً للغاية). كان هناك بعض الإشكاليات البسيطة في الانضباطية إلا أنها بشكل عام جيدة

جداً، ففي هذا المقام الشكر موصول إلى الملك إدريس على هديته بمنح القصر الملكي قصر المنار مقر للجامعة الجديدة، والشكر موصول أيضاً للمسؤولين في الحكومة الاتحادية وحكومة الولايات على تعاونهم اللامحدود في حل الكثير من المشاكل مثل مشكلة الإسكان والخدمات الطبية والملاعب الرياضية والنقل وغيرها من المسائل الأخرى. وإجمالاً نشكركم على كرم الضيافة من مختلف الأطياف المجتمعية والرسمية والدبلوماسية.

ومع هذا كله، لا يزال هناك العديد من العراقيل والمشاكل التي لم تحل بالإضافة إلى بعض المشاكل التي تلوح في الأفق خاصة في الجانب الإداري والتي نجدها تمثل معوقات جد خطيرة لمسيرة الكلية في المستقبل القريب، كذلك هناك مسألة أخرى وهي صلاحيات عميد الكلية والتي يشوبها الغموض بالرغم من أن لائحة الجامعة حددتها بوضوح، ففي ظل مجلس الجامعة ومديرها يشكل وزير التعليم هناك منطقة مشتركة تحدد مسؤوليات العميد بوضوح تبين أنه يجب اطلاعه على تطورات السياسة العامة وإشراكه فيها وفيما يتعلق بتنفيذها داخل الجامعة كعميد، كما أن العميد بحاجة إلى المعلومات الأساسية لكي يؤدي عمله بشكل صحيح، مثل ميزانية كليته، خطط التشغيل والتطوير، والتشاور قبل اتخاذ أي إجراء، أما فيما يخص التخطيط المستقبلي والمالي والأكاديمي والتنظيمي والتجهيزي، يجب أن يكون للعميد ومجلس كليته الحق في الوصول إلى كامل المعلومات التي تخص كليته وإعطائه الحق في إبداء الرأي علاوة على أنه كإدارة تنظيمية، يجب أن يتوفر للعميد مخصصاته المالية مع صلاحيات تزيد من سيطرته على نشاطات الموظفين. فالاعتماد على سلطة إدارية واقعة على بعد 600 ميل وبمنطقة ضعيفة الاتصالات لم تكن مرضية.

التوصية: يجب أن نرسل نسخة من ميزانية الكلية للعام الحالي إلى العميد قبل الأول من أكتوبر، كما يجب توفير صندوق مصروفات للكلية على الأقل 200,000 جنيه إسترليني بأحد البنوك المحلية يخضع لرقابة العميد وتحت تصرفه وأن يتم التعجيل بتوفير محاسب بمكتب مجهز تجهيزاً كاملاً لحفظ سجلات نفقات الميزانية التي توفرها الوزارة وسيلغ عن جميع هذه الإجراءات وفق الإجراءات المتبعة بالكلية، كما يوصي بالتعجيل في تنظيم إدارة الجامعة وصلاحياتها على النحو المنصوص عليه في لائحته، فالمشاركة النشطة لمدير الجامعة الذي تم تعيينه مؤخراً تعطي أمل في حلول مبكرة لبعض من هذه المشاكل.

وبخصوص العمل والمعدات يجب اتخاذ إجراءات عاجلة بذلك مع التوسع بإضافة فصل دراسي نتيجة للزيادة المتوقعة لعدد الطلاب المسجلين للعام القادم من 80 إلى 100. حيث يجب توفير سكن طلابي لأنه بترتيب العام الماضي لن يكون ملائماً للسنة القادمة على الإطلاق. زيادة على ذلك ستكون هناك حاجة لاستغلال المنهج للقاعات الدراسية مع تأمين موظفين متخصصين للإشراف على كل هذا.

(2) بالرغم من العوائق التي واجهت المكتبة في عامها الأول إلا أنها كانت مهمة ومفيدة جداً فإثراءها وزيادة فائدتها يعتبر أمر في غاية الأهمية، فحتى الآن تم تسجيل جميع الكتب قبل وضعها على الأرفف حيث من الضروري فهرستها لتسهيل إيجادها كما يجب توفير خزائن للملفات وبدون تأخير وإعداد بطاقات الفهرسة الخاصة بها، ولأهمية المكتبة للجامعة والطالب كان من الضروري توفير أمين مكتبة مدرب وكفى على دراية بأمور التصنيف والعناية بالكتب والدوريات والخدمات المكتبية التي تجذب الطلاب ومساعدتهم كما يجب توفير المزيد من الكتب والمراجع المكتبية بحاجة أعضاء هيئة التدريس من المواد المرجعية، كما يجب لفت الانتباه المبين للمكتبة الجديدة الذي يجري العمل المخطط عليه الآن.

(3) الأنشطة الرياضية والهوايات: الأنشطة الرياضية والهوايات لها فائدة لا يستهان بها للصحة العقلية والجسدية للطلاب ويجب تشجيعها والاهتمام بها، فكما أشير سلفاً في التقارير المرفقة من المشرفين والتي تؤكد على الحاجة إلى مساحة أكبر

لممارسة هذه الأنشطة بالإضافة للمعدات اللازمة لتجهيزها، حيث يجب اتخاذ جميع هذه الاحتياجات دفعة واحدة لتأمين الملاعب الرياضية والتجهيزات المطلوبة من قبل المشرفين استعداداً للإقبال المتزايد عليها في العام المقبل قوائم الاحتياجات والتجهيزات حيث تم إرفاقها للتقرير .

(4) طلاب الدراسات العليا والطلاب المنتسبون: ميثاق الجامعة تناول مثل هذه الحالات لكن يجب تحديد آلية إدارية معينة قبل المباشرة في قبولهم، ففي السنة الماضية قدم ثلاثة طلب إجراءاتهم للالتحاق بالدراسات العليا وتم قبولهم مبدئياً بالإضافة إلى طالب رابع كانتساب إلا أنه لم يتمكن من التسجيل بانتظار موافقة الجامعة، حيث أن مسائل مثل التسجيل والامتحانات تحتاج إلى قرارات من إدارة الجامعة للبحث فيها قريباً قبل بداية الفصل الدراسي القادم، أما فيما يخص بعض الاستفسارات الواردة من الطلاب خارج البلاد فقد تم الرد عليها وتوضيحها بأن الليبيين فقط أو المقيمين في ليبيا إقامة اعتبارية هم من لهم الحق في التسجيل والدراسة بالجامعة في الوقت الراهن.

(5) البحث العلمي: في جميع حقول المعرفة بما فيها مناهجنا الدراسية يجب تشجيعها والحث عليها من قبل طلاب الدراسات العليا والأساتذة للبحث فيها والعمل عليها، فمجلس الجامعة يعمل على إصدار نشرة سنوية لنشر تقارير الأبحاث العلمية المنجزة مما يضع على عاتق المتخصصين مهمة العمل على إنجاز ذلك، لأنه مثل هذه النشرات ستكون لها أهمية كبيرة في إتاحة فرصة الاتصال والتواصل مع الجامعات الأخرى المناظرة مما يعزز مكانة الجامعة بين الجامعات الأخرى، خاصة إذا ارتكز البحث العلمي على ليبيا لما يكتسبها من غموض من كثير من المجالات المعرفية التي يأمل بقية العالم معرفتها عن طريق القائمين على مجلة المنار.

(6) تعليم الكبار: نظراً لوضع الدولة الليبية الناشئة والآخذ في النمو وحاجتها لقلدة علي دراية بما يفعلون جعل من تدريب الشباب وإعدادهم كقادة مستقبل يعتبر من أهم متطلبات الإنعاش للبلاد، كذلك دراسة حاجات الوضع الراهن بتوعية العامة من خلال المحاضرات العامة والراديو والنشر العلمي التي حتماً تساعد على معالجة الكثير من المختنقات الآتية للبلاد، كذلك هناك الكثير من العمال الحاليين والقادة المدركين لمثل هذه الاحتياجات أمام محدودية قدراتهم ويرغبون في تطويرها من خلال شغفهم باكتساب معارف أكثر لتطوير ذاتهم وزيادة كفاءتهم، ففي الأسابيع الماضية طلب مني أحد كبار المسؤولين أن نساعد في إكمال دراسته للحصول على الشهادة الثانوية لإكمال دراسته الجامعية مع استمراره في عمله الحالي كمسئول، كما نسمع عن معلمي المدارس الابتدائية ورغبتهم في إكمال دراستهم العليا في المدارس المسائية من أجل إعداد أنفسهم للتدريس بالثانويات أو الالتحاق بمهن أخرى، فتعليم الكبار بالمدارس المسائية معمول به في كثير من البلدان وحتماً سيكون مفيداً جداً أو ذو فائدة لإنشاء مثل هذه المدارس في ليبيا حاجة ضرورية وأن يكون هناك قسم إرشادي تابع للجامعة لهذا الغرض يقدم فرص لتعليم الكبار سيسهم بشكل كبير في خدمة البلاد خاصة في الوقت الراهن نظراً للحاجة الملحة إلى المعلمين والمحامين وموظفي الخدمة المدنية وغيرهم من المهن المطلوبة التي تعتمد على الأجانب بشكل كبير، حيث سيشغل الليبيون معظم هذه المهن في حال أتيحت لهم فرص التأهيل فقد ناقشنا هذه المسألة بشكل مقتضب في اجتماع مجلس الجامعة يوم 18 فبراير لكن لم نصل إلى نتيجة تذكر بعد بالنسبة للكلية، وتم التوصية على أخذ الأمر للمشورة في المستقبل القريب.

(7) التواصل مع الجامعات الأخرى: من المأمول أن الجامعة ستوسع دائرة اتصالاتها بشكل مطرد مع الجامعات الأخرى سواء في الشرق الأدنى أو أوروبا والولايات المتحدة، كما أن غربها الجغرافي من مصر كدولة مجاورة قد أدى بطبيعة الحال إلى اتصالات مبكرة ومفيدة بالجامعات المصرية، بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة من تجارب الآخرين من خلال تبادل

الأفراد والانتساب للجمعيات والتجمعات الدولية، لاسيما أن ليبيا دولة جديدة في بيئة ثقافية قديمة جداً وبحاجة إلى حل مشاكلها التعليمية والاجتماعية بما يتناسب مع احتياجاتها الخاصة، حيث يمكن استعارة أنماط وأنظمة تعليمية مختلفة بعد مراجعتها وتقييمها وتوظيفها بما يخدم أهداف وغايات التعليم بالدولة الجديدة. كما يمكن تحقيق العون والإلهام من خلال الاتصال والارتباط المستمر للموظفين والزملاء بنظرائهم من خارج ليبيا. ففي شهر مايو الماضي ناقشت مثل هذه المشاكل مع مجموعة من الأصدقاء بالقاهرة حيث تم اقتراح تكوين مجموعة استشارية جامعية عربية أمريكية تتولى مثل هذه الأمور من اجتماعات دورية تتناول فيها جميع المسائل ذات الاهتمام المشترك من تبادل أفراد وآراء مما يفيد الجميع، فمثل هذه المجموعة هي قيد الدراسة الآن من قبل بعض القيادات الجامعية في الشرق الأدنى والولايات المتحدة والتي ستجد من خلالها الجامعة الليبية الكثير من العون المفيد لها مستقبلاً.

(8) تم إرفاق التقييم السنوي لعام 56 - 1957 بعد موافقة مجلس الجامعة في الملحق Ib.

كلمة أخيرة: من دواعي شرفي وسروري أن أشتغل هذا المنصب كأول عميد للجامعة الليبية الجديدة، وإن أقدم مساهمة متواضعة للرفاهية الاجتماعية للجيل الحالي من الليبيين الذي حتماً سيصل لخلفائهم لسنوات عديدة قادمة. وفي هذا السياق أود أن أعرب عن امتناني وتقديري العظمين للأساتذة وأعضاء هيئة التدريس والموظفين بالكلية، بالإضافة إلى المسؤولين في وزارة التربية والتعليم على تعاونهم في دعم الأنشطة الريادية في عامها الأول، وأملنا في أن تصبح هذه الجامعة ذات تألق عظيم في محيطها الوطني خلال النصف القادم من هذا اليوم كل هذه الأمانى تعتمد على رؤى وحكمة وعزيمة القيادة الحالية وإمكانية تحقيقها. فالحمد لله على ما تحقق في سنتها الأولى من نتائج ملحوظة مع عظيم امتناني ونقول إن شاء الله تحقق آفاقها المستقبلية.

مع فائق الاحترام

وليام وندل كلياند

العميد

تم تقديم هذا التقرير في نسختين العربية والإنجليزية.

الملحق الأول

الملحق الزمني للعام الدراسي 1955 - 1956

15 يناير 1956	بداية الدراسة
22 يناير 1956	الافتتاح الرسمي للجامعة برئاسة الوزراء
12 مارس 1956	عيد ميلاد الملك
6 - 7 أبريل 1956	رحلة الطلاب إلى البيضاء وشحات
28 مايو 1956	نهاية الدراسة
4-10 يوليو 1956	الامتحانات النهائية

الملحق الثاني

الملحق الزمني للعام الدراسي 1956 – 1957

15 سبتمبر	بداية التسجيل
1 أكتوبر	اجتماع مجلس الجامعة
13 أكتوبر	بداية الدراسة
21 نوفمبر	يوم قرار الأمم المتحدة
24 ديسمبر	عيد الاستقلال
16 يناير	عطلة نصف السنة
2 فبراير	عودة الدراسة
12 مارس	عيد ميلاد الملك
27 إبريل – 3 مايو	عطلة شهر رمضان المبارك
18 مايو	بداية الامتحانات النهائية
8 يونيو	بداية العطلة الصيفية

الملحق الثالث

أعضاء مجلس الكلية لسنة 1955 – 1956

- محمود البشتي رئيس الجامعة.
- الدكتور وليام وندل كلياند عميد كلية الآداب والتربية.
- الدكتور محمد عبد الهادي أبو ريدة، أستاذ الفلسفة وعلم الاجتماع وسكرتير المجلس.
- الدكتور محمد طه الهاجري، أستاذ اللغة العربية وآدابها.
- الدكتور محمد عبد الهادي شعيره، أستاذ التاريخ.
- الدكتور عبد العزيز طريح شرف، أستاذ الجغرافيا.
- ديفيد جوين وليامز، أستاذ اللغة الإنجليزية وآدابها.

الموظفين:

- محمد فريد الحبروك، مدير الأنشطة الرياضية.
- محمد بيومي إبراهيم، مدير الفنون اليدوية.
- محمد هيمي، مدير أعمال.
- حسين تربل، مساعد أمين المكتبة.
- سليمان تريخ، مساعد إداري.

نهاية التقرير

رابعاً: التعقيب على التقرير:

احتوى التقرير على اثنتي عشر ورقة مرقومة على الآلة الكاتبة. وهو يتكون من مقدمة وسبعة عناوين فرعية (المقررات المنجية، الدراسات العليا، المكتبة، المبنى الجديد، الأنشطة الطلابية، التوصيات والنتائج) وأثنى عشر ملحقاً ثلاثة فقط منها أرفقت بالتقرير. احتوت المقدمة على كلمة ترحيب افتتاحية أشار فيها إلى تفاصيل التقرير من جميع النواحي والعراقيل التي واجهتهم في عامها الأول ماعدا الأمور المالية التي لا تتوفر لديه أي معلومات عنها حسب قوله وربما هذا عائد إلى أساليب التشديد والتضييق على عمله للحد من دوره بالجامعة طبقاً لما أورده خالد الناغية في مقاله عن التنافس المصري الأمريكي حول إنشاء الجامعة الليبية.

تطرق بعد ذلك إلى المقررات المنهجية بالكلية وسير العملية التعليمية والنتائج بها في ذلك العام. حيث أشار في نهاية ذلك الفقرة إلى قيام نادي زوجات الضباط بقاعدة ويلي الأمريكية بتقديم كأس فضي للجامعة تحفر عليه أسماء الطلبة المتميزين وكأنه بذلك يسوق للدور الأمريكي من خلال تلك الإشارة. مما يبرز وبوضوح مدى الدور الأمريكي الخفي بأروقة الجامعة الوليدة.

عرج بعد ذلك وبشكل مقتضب على الدراسات العليا وآلية القبول وبعض شروطها وإمكانية تطبيقها في السنة الدراسية القادمة. بالإضافة إلى إشارته للمكتبة مبيناً دورها ومهامها وأهم محتوياتها والهبات الواردة إليها والتي ساهمت في إنشائها. واسترسل في تسجيل باقي تفاصيل التقرير والتي كانت في أغلبها بيانات معلوماتية أكثر من أن تكون بيانات إثباتية.

أبدى كلياند في نهاية تقريره إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي رآها ضرورية من خلال تجربته كعميد بالجامعة في سنتها الأولى والتي حصرها في ثمان نقاط محددة كما هو موضح بالتقرير. كانت أحد هذه التوصيات والتي يؤكد على خطورتها بالنسبة لمستقبل الجامعة المنظور هي صلاحيات عميد الكلية المالية والإدارية والأكاديمية التي يشوبها الكثير من الغموض علي حد قوله وضرورة توسيع تلك الصلاحيات خصوصاً أنها مرتبطة بشكل وثيق بمجلس الجامعة وهنا ربما إشارة ضمنية إلى تقيد العميد بمجلس الكلية وهذا تأكيد على ما أورده خالد الناغية بتقرير الخارجية المصرية في سياستها بالجامعة عن خلال التضييق من دوره وصلاحياته عن طريق مجلس الجامعة الذي كان لفريد أبو حديد الدور الأكبر كمستشار فني بوزارة المعارف وغياب دور الزير بشكل ملحوظ.

في التوصية السابعة بخصوص التواصل مع الجامعات والعمل على توسيع دائرة اتصالات الجامعة في الشرق الأدنى وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية مؤكداً على أهمية الاستفادة من تجارب الآخرين من خلال إنشاء مجموعة استشارية لجامعة عربية أمريكية تأخذ على عاتقها مثل تلك المهمة.

ففي هذا السياق أرسل كلياند في أواخر سنة 1956 مقترحاً بالخصوص موجهاً إلى وزارة الخارجية الذي ربما راي من خلاله لعب دور حاسم بالمنطقة وتحجيم الدور المصري المناقض لسياساتهم بالمملكة الليبية بشكل خاص والمنطقة العربية بشكل عام (Cleland's Proposal, August 1956).

الخاتمة:

- توصلنا من خلال هذه العرض الوثائقي التاريخي إلى مجموعة من النتائج نجملها في الآتي:
- كشف التقرير على العديد من التفاصيل الجديدة بخصوص نشأة الجامعة الليبية بالإضافة إلى إثباته لحقائق أخرى سبق وإن نشرت من قبل وجدت تطابق في سياقاتها التاريخية مثل ما كتبه أبو حديد في يومياته أو ما أورده الناعية في مقاله بناء على تقارير وزارة الخارجية المصرية في أرشيفاتها. كما كشف عن شدة التنافس المصري الأمريكي داخل أروقتها منذ يومها الأول.
 - إن التنافس المصري الأمريكي على النفوذ في ليبيا رافق فكرة إنشاء الجامعة منذ بداياتها المبكرة الأولى وحتى أصبحت حقيقة للعيان ويستمر بعد ذلك في أروقتها بين الطرفين متخذاً من مقرها حلبة لذلك الصراع الخفي المبرر تارة بالمساعدة والتعاون وتارة بالأخوة والتاريخ المشترك وغيرها من المبررات التي تخدم مصالحهم الأنية مستغلين حداثة استقلال الدولة الليبية التي لا تعبأ بكل ذلك التنافس بقدر ما يهتمها مواصلة السير في نهضة وتطور تعليمها فحاولت أن توازن في متطلباتها بين الغرب والشرق.
 - يتضح من خلال ذلك التنافس أدراك تلك الأطراف الخارجية المتنافسة لمدى وأهمية الجامعة الليبية باعتبارها المؤثر الحقيقي في الدولة الليبية الجديدة لخلق جيل شاب يقود الدولة الجديدة ويؤمن بقضاياها ويدافع عنها.
 - كما تبين من خلاله مدى انتشار المد الناصري الواسع الذي تمكن الذي جميع الفئات الشابة بالمؤسسات التعليمية بل وصل التأثير حتى الشخصيات الرسمية أيضاً داخل الحومة مثل الوزراء وغيرهم.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق الغير منشورة:

- Eisenhower Presidential Library, "Annual Report of Libyan University for 1955-1956", White House Office Papers, National Security Council series, Box 12; folder's Policy toward Libya.
- Eisenhower Presidential Library, "Proposal for an Arab-American University Consultative Group", White House Office Papers, National Security Council series, Box 12; folder's Policy toward Libya.

ثانياً: المراجع:

- The New York Times, " W. W. CLELAN, 84, EDUCATOR IS DEAD", December 4, 1972, page42. <https://www.nytimes.com/1972/12/04/archives/ww-cleland-84educator-is-dead-egyptian-specialist-helped-found.html>
- دغيم، محمد فرج. (سبتمبر 2005) الجامعة الليبية في عيدها الخمسين: صفحة مشرقة في تاريخ ليبيا، مجلة الجامعي، العدد العاشر، 105-112.
- الكبتي، سالم. (2013) من تاريخ الجامعة الليبية 1955-1973، دار الساقية للنشر: بنغازي، الطبعة الثانية.
- الناغية، خالد عيد. (2004) التنافس بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية حول إنشاء الجامعة الليبية 1953-1958: دراسة وثائقية، مجلة مصر الحديثة، العدد الثالث، دار الكتب والوثائق المصرية: القاهرة.

الملاحق

عينات من التقرير السنوي في نسخته الإنجليزية

Page 1 of 1
Encl. No. 1
Desp. No. 21
From Embassy Benghazi

UNCLASSIFIED
(Classification)

University of Libya
Benghazi, Libya

Annual Report, 1955-56

DATE: August 25, 1956

To the Rector
University of Libya
Tripoli.

Sir,

I take pleasure in submitting herewith the Annual Report of the Faculty of Arts and Education for the school year 1955 - 1956. As this has been a year of beginnings an attempt has been made to cover briefly all the significant matters relating to the year's work, except the financial about which I have no information.

The University of Libya, Faculty of Arts and Education, was formally opened on January 22, 1956 in the Manar Palace by decree of King Idris and in the presence of the Prime Minister and members of the Cabinet of the Federal Government, high officials of the Provincial Governments, representatives of foreign embassies and many other distinguished guests.

Classes had been started on January 15, and these events had been preceded by a strenuous period of drafting a constitution and by-laws, preparing and equipping the Manar Building, securing professors and staff, registering students and keeping them occupied by visits to Tripoli and Tunis and other activities until the University was ready to be opened. Due to high winds on the Atlantic Ocean the airplane bringing the dean and his wife was delayed and they did not arrive until January 24.

Because of the delay in starting this academic year, it was decided to conclude this first year on July 14 following the examinations. The school year thus was 26 weeks in length which included a two weeks recess for Ramadan and the Feast from May 4 to 18, the King's birthday on March 12, and an excursion to the Agricultural Fair at Baida on Friday, April 6, with the following day at Cyrene on April 7. (Appendix 1a).

The students registered were in the first year only and numbered 32 of whom 19 are from Tripolitania and 13 from Cyrenaica. Twenty had their secondary certificates in Arts, eleven in Science and one in Mathematics. No women students applied this year though both sexes are eligible.

The professors engaged in instruction were five, four of whom were seconded from the Egyptian universities and one recruited from England. The dean was loaned to the University by the Department of State through arrangement.

... 2 ...

UNCLASSIFIED

Desp. No. _____ of _____
From Ambassy, Benghazi

UNCLASSIFIED
(Classification)

Page 2 of _____
Encl. No. 1
Desp. No. 21
From Ambassy, Benghazi

- 2 -



ment by the American Embassy. Thanks are due to those governments who so generously loaned personnel for the new university without whom the work could not have been started. Two Egyptian assistants were transferred from Tripoli to supervise the programs of athletics and manual arts and aid in the administration of the dormitory. The work of general overseer, typing and records, and the library was done by Libyans (Appendix IIa).

In June the Faculty was greatly encouraged by the announcement of the selection of Mr. Mahmoud al Biaty of Tripoli as the Rector of the University. Two visits by him have helped very much to clarify some of the current problems.

The first meeting of the Faculty council was held on January 26, at which time the council was organized as authorized in the Royal Decree of December 15, 1955 constituting the University of Libya. Subsequently council meetings were held regularly on Monday afternoons and at other times as circumstances demanded. Committees were appointed to facilitate the administration and to advise the dean on all pertinent matters. (Appendix IIb).

Curriculum Courses

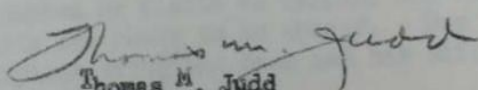
The 32 students of the first year followed the outline of courses as given in the order of the Ministry of Education covering the curriculum and leading to a degree in Arts after four years. Classes were conducted in Arabic language and literature, English language and literature, geography, history and sociology. The weekly schedule is given in Appendix III. The record of attendance was high due largely to the fact that all students lived in the dormitory. Absence due to illness was almost negligible.

The final examinations, written and oral, were held from July 4 to 12, and 31 students participated, one having been sent home a week previously on account of illness. The results showed no failures to qualify for promotion to the second year although 7 students will have to take conditional examinations on December 1 next because of very low grades in some subjects. The following students are worthy of special mention because their over-all grade was Very Good: Ibrahim Sami al Hinqary, Saad Awad al Tarhouni, Abdul Hamid Ramadan al Tayar, Mohammed Husein al Qaziry, Mohammed Amru Soleiman, and al Mahdi Omar Daas.

In recognition of the outstanding student of the year the Officers' Wives Club of the USAF Wheelus Field, has arranged to present a silver cup to the University for a permanent exhibit on which will be engraved annually the name of that year's winner. Word has been received from the Club that the cup is ready for presentation to this Faculty. The name of the student to be engraved will have to await action by the council at its next meeting in October. The faculty receives this generous evidence of interest on the part of the Officers' Wives Club with profound appreciation and thanks.

... 3 ...

رسالة الإحالة

AIR-POUCH		UNCLASSIFIED (Security Classification)		DO NOT TYPE IN THIS SPACE 873.432/9-1256	
FOREIGN SERVICE DESPATCH					
FROM :		AMEMBASSY, Benghazi, Libya		21 DESP. NO. 1	
TO :		THE DEPARTMENT OF STATE, WASHINGTON.		September 12, 1956	
REF :		17 For Dept. Use Only ACTION NEA-4 REC'D 9/24 DEPT IN F OTHER O Rm/R-2 ol 6 P-1 Civ-7 451470 OCA-1 HEW-5			
SUBJECT: Annual Report of Libyan University for 1955-56					
The Embassy encloses the Annual Report of the Libyan University for the school year 1955-56. The report was written by Dr. W. Wendell Cleland, Dean of the University. It will be noted that only selections from the appendices are reproduced. The Report indicates that in spite of the delay in beginning the academic year, problems of organizational adjustment and lack of personnel and equipment, the school had a successful year. Of the thirty-two students enrolled, all but one took the final examinations. All of the students examined were promoted to the second year class. An enrollment of 80 to 100 students is expected for the 1957-58 academic year. Dr. Cleland expects to relinquish his duties as Dean of the University and depart for the United States on October 5, 1956.					
Professors? 4 Egyptians 1 English Dean, U.S.		 Thomas M. Judd First Secretary of Embassy			
Enclosures: Annual Report, 1955/1956 cc: Tripoli					
JLMills		UNCLASSIFIED			
REPORTER					

The Annual Report of Libyan University for 1955-1956 (Documentary Study)

Dr.Hasan Karayam

Department of History & Archology
Faculty of Arts/ Sirte University/ Libya

Karayam2013@gmail.com

Abstract

This is a documentary study that aims to show, and present an important historical document. It is the first annual report of Libyan university 1955-1956 that published for the first time ever in this coming conference. The report is consisted of thirteen pages included twelve appendices. The report was written on 25 August 1956 by W. Wendel Cleland, the first Dean of the Faculty of Arts and Education, Libyan university in both languages Arabic and English. He sent a copy of the report to State Department on 12 September 1956 through the U. S Consulate in Benghazi. Cleland was appointed by the state department within the framework of American assistance to the Infant Libyan university. As well the report was sent to the Rector of the university, Mahmoud al Bishty who seemed was in Tripoli at that time. The report is vital document for the Libyan university as first academic report, included construction details of the school and whole activities in that year. On the other hand, somehow it reflects policy of its authors toward Libya in particular and Middle East in general.

Keywords: *Libyan University, Annual Report, Wendell Cleland, US Consulate*